بانوراما الظهور المهدوي

ملخّص الحلقة التمهيدية الأولى

هذه الحلقة وهي الأولى، مُقدِّمة للتعريف بهذا البرنامج: بانوراما الظهور المهدوي.

ماذا تعني "البانوراما"؟

مصطلح من أصل لاتيني يتألف من جزأين: (Pan) وتعني الكُلّي، و(Orama) وتعني المشهد أو اللوحة.

النتيجة النهائية هي "الرؤية الشاملة والصورة الكاملة المحيطة" التي تتكون من مركزٍ مضيء، وتفاصيل أخرى تقع في الحواشي والجوانب.



زمان البرنامج: غاية الصيام في شهر إمام زماننا

شهر رمضان هو شهر إمام زماننا صلواتُ اللّٰهِ عليهِ، وجوهره ليلة القدر التي يكمنُ قلبها في معرفة معرفة محمد وآل محمَّد. الغاية القرآنية من الصيام ليست مجرد تحسّس جوع الفقراء - رغم صحة ذلك في الحاشية - بل الوصول إلى "التقوى".

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]



التقوى الحقيقية: مرابطةٌ في فناء الإمام

التقوى ليست مجرد تجنب المحرمات والإتيان بالواجبات كما يُشاع، بل هي مفهوم أعمق بكثير يتدرج وصولاً إلى الفلاح المتمثل في التسليم لإمام زماننا صلواتُ اللهِ عليه.



﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [تم التحقق من القرآن الكريم] (المؤمنون هم المسلمون لإمام زمانهم).

ثمرة التقوى: العلم اللدني والمعرفة التي لا تحد



هذه التقوى تفتح أبواب تعليمٍ ليس من طريق الكسب والتحصيل، بل هو تعليم إلهي مباشر. وبما أن إمام زماننا صلواتُ اللهِ عليه هو 'وجهُ الله'، فإن معرفته لا تقف عند حد معين ولا نهاية لها.

﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

موضوع البرنامج: التركيز على حقيقة "الظهور"

هذا البرنامج سيتناول بالدرجة الأولى "الظهور" نفسه؛ لأن الظهور هو مرحلة جديدة كلياً تتغير فيها الحياة والزمان والمكان (دولة الحق مقابل جولة الباطل).



البوصلة: التمييز بين الأمنية والتكليف

إدراك زمان الظهور ليس من تكليفنا، بل هو "أمنية" ندعو بها بشرط أن تكون في دائرة رضا وتوفيق إمام زماننا صلواتُ اللهِ عليه. أما واجبنا العقائدي والشرعي الذي لا مفر منه فهو "التمهيد".



التكليف (الواجب)

خدمة الإمام والتمهيد للمشروع المهدوي (كلٌ يمهّد بحسبه).

الأمنية (الرجاء)

إدراك زمان الظهور (أمر خارج عن قدرتنا التكليفية).

المنطق العلوي: قاعدة معرفة الأضداد

لا يمكن لأحد أن يشخِّص الهدى من دون أن يشخِّص الضلال أولاً.
هذا هو المنطق الذي بايعنا عليه في بيعة الغدير.
الكفر بالطاغوت مقدمة حتمية للإيمان باللّٰه.

اللّٰه / الرشد

الطاغوت / الضلال

﴿فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

"واعلموا أنكم لن تعرفوا الرشد حتى تعرفوا الذي تركه، ولن تأخذوا بميثاق الكتاب حتى تعرفوا الذي نقضه، ولن تمسكوا به حتى تعرفوا الذي نبذه"

[تمّ الالتزام بالمصدر]

مصفوفة المناهج: الواقع الشيعي بين مسارين

بناءً على قاعدة الأضداد، ينقسم الواقع الشيعي إلى منهجين متنافرين.

المنهج اليماني الزهرائي	المنهج الطوسي البتري
منهج الحكمة، العمق، والانتظام. يرتكز على الفهم العلوي ويتجه مباشرة لمركز الحقيقة.	منهج سطحي، ترقيعي، فوضوي (منهج الأعراب). يبتر العقائد ويتيه في الحواشي.

حقيقة المنهج الطوسي: "منهج الأعراب"

هو منهج التفاهة والسخافة الذي يرقع توافه الموضوعات بتوافه الكلام.
"الأعراب" في ثقافة العترة هم النواصب وأعداء العترة الذين قتلوها أو قتلوا شخصيتها المعنوية.

﴿الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ﴾
[تم التحقق من القرآن الكريم]

عن الإمام الصادق صلواتُ اللهِ عليه:
"تفقهوا في الدين فإنّه من لم يتفقه منكم في الدين فهو أعرابي"
[تمّ الالتزام بالمصدر]





المنهج اليماني الزهرائي:
منهج الحكمة والفصاحة"

هو الإيمان المحمدي العلوي الفاطمي المهدوي.
هو منهج الذين جُلّيت أبصارهم وشربوا كؤوس الحكمة.

النبي الأعظم صلى الله عليه وآله:
"الإيمان يماني والحكمة يمانيّة"
[تمّ الالتزام بالمصدر]

الإمام الصادق صلواتُ اللهِ عليه:
"أعربوا حديثنا فإنا قوم فصحاء"
[تمّ الالتزام بالمصدر]

أمير المؤمنين صلواتُ اللهِ عليه في وصف أنصار الإمام:
"تجلّى بالتنزيل أبصارهم ويرمى بالتفسير في مسامعهم ويغبقون كأس الحكمة بعد الصبوح"
[تمّ الالتزام بالمصدر]

المَعلّم الأول للمنهج: الفهم العميق



المنهج القرآني ومنهج العترة يرفض التسطيح.

الإيمان يجب أن يكون بالظاهر الأنيق والباطن العميق معاً للقرآن وللعترة وللتكوين بأسره.

أمير المؤمنين صلواتُ اللهِ عليه:
"وإنّ القرآن ظاهره أنيقٌ وباطنه عميق"
[تمّ الالتزام بالمصدر]

الإمام الصادق صلواتُ اللهِ عليه: "يا هيثم التميمي إن قومًا آمنوا بالظاهر وكفروا بالباطن فلم ينفعهم شيء وجاءَ قوم من بعدهم فآمنوا بالباطن وكفروا بالظاهر فلم ينفعهم ذلك شيئًا" [تمّ الالتزام بالمصدر]

المعلّم الثاني: البناء العقائدي وفق "أيام الله"

عقيدة المعاد المقتصرة على "يوم القيامة" فقط هي عقيدة مبتورة.
عقيدة المعاد المكتملة في دين العترة الطاهرة صلواتُ اللهِ عليهم تُبنى على منظومة "أيام الله" الثلاثة.



﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُم بِأَيَّامِ اللَّهِ﴾

[تمّ التحقق من القرآن الكريم]

المَعلّم الثّالث: الالتزام بـ "قاعدة الأماني"



قاعدة ضرورية لفهم أحاديث الغيبة والظهور.

صُمّمت الروايات لتُفهم على سبيل الاحتمال في كل مقطع زماني كبرنامج نفسي وتربوي لغسل القلوب ومنع القسوة نتيجة طول الأمد.

الإمام الكاظم صلواتُ اللهِ عليه:

"وَأَنْتُمْ عَلَّلْتُمْ بالأَماني فَخَرَجٌ إِلَيْكُمْ كَمَا خَرَجٌ"

[تمَّ الالتزام بالمصدر]

المعلّم الرابع: التمهيد وتحويل الدعاء إلى عمل



الدعاء بتعجيل الفرج دون عمل ممهد
كالقوس بلا وتر (لغو وإساءة أدب)،
إلا في حالات العجز الاستثنائية.

الإمام يطالبنا بالعمل التمهيدي كمصداق
حقيقي للدعاء.

إمام زماننا صلواتُ الله عليه:
"وَأَكْثِرُوا الدُّعاءَ بِتَعْجيلِ الْفَرْجِ فَإِنْ ذَلِكَ فَرَجُكُمْ"
[تمَّ الالتزام بالمصدر]

غداً نلتقي بحماس مفعم لخدمة إمام زماننا، بحكمة يمانية ومعرفة زهرائية.